

شرح الشمقمقية (٤١) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال ابن منان وما الذي دعاك يخب الى المخالف. احسنت. فما مراده بقوله ذي اللسان الفراق - [00:00:00](#)

الفروق احسنتم قال نطقت بالزور اما كنت تعي ان البلاء موكل من منطقي ما معنى تعي؟ اه تفقم؟ نعم او تحفظ ومنه في القرآن وتعيها اذن واعية احسنتم من الرجل الذي يضرب بسهمه المثل في - [00:00:30](#)

في الاصابة وعدم الخطأ. النميري. نعم. احسنت. حياك الشاعر. ابو حية الشاعر احسنت. نعم تفضل احسن الله اليكم شيخنا موسى. من قولي رفعت نعم. صحيح. نعم صحيح. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:00](#)

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والدي لمشايقه وللسامعين وللمسلمين اجمعين. رحمه الله وافعل بمن تركه افعل بمن ترتاب منه مثل للمتلمس الليالي الحلق. القى الصحيح بنهر حيرة وقال وابريق - [00:01:20](#)

لا تعد بوعد عقوب اخا وفيه وفاء ابن القيس فقد ترك نجله في العالم ومثل جار لابي دؤاد لا تطمع به ان لم تكن بالاحمق. واحمد جليسا لا تخاف شره وكبن ثور لن - [00:01:50](#)

بارك الله فيكم. قال رحمه الله. وافعل بمن ترتاب منه اذ تتهمه وتتخوف منه مثل فعل المتلمس اللبيب بانعاقل الحديق اي الماهر. القى الصحيفة اي الكتاب بنهر حيرة. الحيرة واد معروف - [00:02:10](#)

وقد اسقط الناظم هناء وقال يا ابن هند ارعد وابريقي يقال رعدت السماء وبرقت وكلاهما من باب نصر ان يقال رعد يرعد بالضم في المضارع وبرق يبرق وارعدت وابرقت اي ماء وان كان الاصمعي - [00:02:30](#)

في الرباعية فيهما ومن اجازه احتج بقول الكوميت ارعد وابرق يا يزيد فما وعيدك لي بضائر وابرق يا يزيد فما وعيدك لي بضائق؟ واربع يقال يا ابن هند ارعد وابريقي واذا صرفت هند تقول جنة - [00:02:50](#)

وبمعنى تهدد واوعد ما شئت المتنمس هو جرير ابن عبدالمسيح وهو خال طرفة. وكان طرفة هجى الملك عمرو ابن هند بابيات يقول فيها فليت لنا مكان الملك عمرو رغوئا حول قبتنا تخور من الزميرات اسبل قادماها - [00:03:10](#)

وضرتها درور. يشاركنا لنا رحيلان فيها. وتعلوها الكباش فما تنور. لعمرك ان قابوس ابن هند ليخبط ملكه نوك كثير. يقول انه يتمنى لو كان لهم مكان الملك عمرو ابن هند - [00:03:40](#)

نعجة مرضع تصيح بجوار قبتهم تدر عليهم اللبن. ثم تخلص الى هجاء قابوس اسمي هند وهو اخو الملك وكان ملك يرشحه ليكون له الامر بعده. فقال لعمرك ان قابوس ابن هند ليخلط ملكه نوف كثير - [00:04:00](#)

فبلغت هذه الابيات وعمرو ابن هند. فدعاه ودعا خاله المتنمس لانه خاف ان مكر بطرفة وحده ان يهجوه المتنمس اهو مع واظهر لهما انه يريد اكرامهما واعطاهما شيئا من الهدايا والجوائز وكتب لكل واحد - [00:04:20](#)

اذ منهما كتابا الى عامله البحرين يأمره بقتلهما اذا وصلا اليه. واوهمهما انه كتب له بصلة فلما وصل الى الحيرة قال المتلمس لابن اخته طرفة كنانة قد الملك ولو اراد ان يعطينا لاعطانا ولم يكتب لنا فهلما ندفع كتبنا الى من يقرأها فان كان - [00:04:40](#)

فيها خير مضيئنا له. وان كان فيها شر لاتقيناها. وكانت العرب اذ ذاك امة امية. فقال طرفاه ما كنت لافتح كتاب الملك فقال المتلمس والله لافتحن كتابي ولاعلمن ما فيه. ولا اكون كمن يحمل حتفه بيده. فنظر - [00:05:10](#)

متنمس فاذا غلام قد خرج من الحيرة فقال اتقراً يا غلام؟ قال نعم. فقال هلم فاقراً هذا الكتاب. فاذا فيه اما بعد فاذا اناك المتنمس فاقطع يديه ورجليه والفن حيا. وقيل ان الغلام لما نظر في كتاب قال - [00:05:30](#)

المتنمس امه. فاكتمى المتنمس منه بذلك. وقال لطرفه تعلم والله ان الذي في كتابك مثل الذي في كتابي فقال لطرفه فلم يكن ليجترئ علي ويوغر صدور قومي بقتلي. وكان ظرفته شابا طائشة حتى - [00:05:50](#)

لو قتل فهو ابن ست وعشرين سنة كما قالت اخته لامة خرنق في رثائه اعدنا له ستا وعشرين حجة فلما توفاه استوى سيدا ضخما فدعنا به لما رجونا اياه. على خير حال لا وليدا ولا قحما. اما المتنمس - [00:06:10](#)

صحيفته في نار الحيرة واخذ نحو الشام ونجا كما قال ابن ونان هنا وافعل بمن ترتأوي منه مثل فعل المتنمس اللبيب الحديق القى الصحيفة بنهر حيرة وقال يا ابن هند ارأي الابريقي واما طرفا فقد نصح فقد نصح له المتنمس - [00:06:30](#)

لكنه لم يقل نصيحة المتنمس. وفي هذا يقول ولقد نصحت له فرد نصيحتي. وجرت له بعد بعد السعادة ان سار طرفه الى البحرين حتى اذا بلغها اخبره صاحب البحرين يضمن الكتاب. وقال له انك في حسب كريم - [00:06:50](#)

وبيني وبين اهلك اخاء قديم. وقد امرت بقتلك فاهرب. فان كتابك ان قرأ واطلع عليه لم اجد بدا من ان اقتلك. فابى طرفه وظن انه لا يجترئ على قتله. فحبسه ثم قتله - [00:07:10](#)

الو ولا تعد بوعد عرقوب اخا. وفيه وفاة مؤاد بالابلق شح باذرع شح باذرع امرئ القيس وقد ترك نجله وصيع نقي. ولا تعد بوعد عقوب اخا الوعد يستعمل في الخير والشر. اوعد الرباعي تساهم في الشر - [00:07:30](#)

انبئت ان رسول الله اوعدني والعفو عند رسول الله مأمول. ووعد عند الاطلاق تستأمن في الخير وعند التقييد تستعمل بحسب ما قيدت به. مثال تقييدها بالخير وعدكم الله مغانم كثيرة لتأخذونها. وعد الله - [00:08:00](#)

ميثاق تقييدها بالشر وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم. النار وعداها الله الذين كفروا وبئس نصير هذا من التناسق في اللغة. الثلاثي اخف. فاستعمل في الخير. والاثقل استعمل في الشر. مثله كسب - [00:08:20](#)

واكتسب كسب في الخير واكتسب في الشر. لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. قال في موطأة الفصيح وقد وعدت القوم فيما فعلوا خير وشر ولكل عمل. فان نويت الخير قل وعدت وان نويت الشر - [00:08:40](#)

قل اوعدت وان جلبت الهاء في اوعدته بالسجن والادهم اي هددتهم. ويا تعد بوعد اخا عقوب رجل من العماليق يضرب به المثل في خلاف الوعد. يقال انه اتاه اخ له يسأله تمرا - [00:09:00](#)

فوعده ثمرة نخلة وقال له اذا طلع النخل فاتني فلما طلع قال اذا ابلح فاتني فلما ابلح قال اذا ازهى فاتني. فلما ازهى؟ قال اذا ارطب فاتني. فلما ارطب قال اذا اثمر فاتني اي اذا صار تمرا. فلما صار تمرا جذه ليلا ولم يعطه شيئا. فضربت العرب المثل - [00:09:20](#)

انا به في اخلاف الوعد والكذب. قالوا اخلف من عرقوب واكذب من عقوب. ماذا قال كعب بن زهير رضي الله عنه في بلد سعاد في مواعيد عرقوق كانت اه نعم احسنت. احسنت. احسنت بارك الله فيك. كانت مواعيد عرقوب لها مثلا - [00:09:50](#)

وما مواعيدها الا الابطال. وقال اخر وعدت وكان الخوف منك سجية مواعيد عقوب اخاه بيثرب يثرب المدينة وقال بعضهم ان البيت مصحف وان صوابه بيثرب بالياء وهي بلدة قرب اليمامة لانها موضع العماليق. وقال اخر وقد وعدتك موعدا لو وفيت به مواعيد عرقوب اخاه بيثرب - [00:10:20](#)

بيت من شواهد النحات على اعمار المصدر المجموع. مواعيد عرقوب اخاه. اخاه مشهور به مواعيد وهو مصدر مجموع. قال وفيه وفاة سموه اليم بالابلق. الوفاء ضد الغدر يقال وفي بعهد ووفى به ووفى به. اما اوفى - [00:10:50](#)

في الماضي اوفى فهو كثير في القرآن. من يذكر شاهدا له احسنتم ومن اوفى يا جماعة هدى عليه الله سيؤتيه اجرا عظيما. نعم. الفعل وفي بالتشديد. ما شاهده ابراهيم الذي وفي وابراهيم الذي وفي احسنت واما وفي الثلاثي ثم شاهده - [00:11:20](#)

في القرآن موضع يمكن ان يسببط منه وفي الثلاثي اه اذكر لكم الموضع وتذكرون مدارس بعض. قوله تعالى ومن اوفى بعهد من الله كيف ذلك؟ طبعا اوفى هنا ليس فعلا ومن اوفى اوفى هنا افعل تفضيل. اكثر وفاء - [00:11:50](#)

نعم؟ احسنت صحيح بارك الله فيكم. اثار التفضيل لا وعلى المشهور عند النحاة الا من الثلاثي كالتعجب فتكون اوفى افعى التقديم من وفى الثلاثي قال ابن مالك في اعجب ووصهما اي ما افعله وافعل به. من ذي ثلاث صرف الى اخر الشهور. ثم قال في افعل التفضيل صوم مصوغ منه للتعجب - 00:12:20

فايد تفضيلي واقل اللذء به. وفيه امر من وفاء الحق الناظم به السكت. وفاس مؤاد بالابلق البالغ هو الابلق الفضل الذي تقدم ذكره في قوله لابد لي منها وان تحصنت بالابلق الفردي - 00:12:50

نقي وفاس مؤئل بالابلق شح بازرع الازرع جمع درع امرئ القيس وقد ترك نجله اي ولده وغسيل العلق العلق والدم خلق الانسان من علق اي من قطعة دم. السموأل ابن عادية سبق ذكره - 00:13:10

وعند ذكر الابلق الفرد وهو مضرب مثل في الوفاء. كان ابن القيس ابن حجر الشاعر المعروف لما اراد الخروج الى الروم استودع عند السوأل مالا له ودروعا جيدة. وكان منذر ابن ماء السماء الملك - 00:13:30

وجه الحارث ابن ظالم والحارث ابن ظالم سبق في قوله لانت اظلم من ابن ظالم ان كنت من بال بها لم ترفقي كان وجهه الى السوأل ليأتيه بمال امرئ القيس وادراعه. وقيل ان الذي طالب بادراع امرئ القيس هو - 00:13:50

حارث بن ابي شمر الغساني وانه جاء بنفسه الى السموأل. فامتنع السموأل من اعطاء الادراع والمال وتحصن بحصونه وكانه ابن خرج للصيد. فلما رجع اخذه الحارث وقال للسموأل اتعرف هذا - 00:14:10

اه نعم هو ابني. قال اما ان تسلم اذراع امرئ القيس واما ان اقتله. فقال سوءا شأنك بها. اني لا اغفر ذمتي. ولا اسلم ما على جاري. فقتل الحارث الولد. على عيني - 00:14:30

سوءا وهو ينظر اليه. ثم ان سوءا وافى الموسم اي ما كان من الدروع والمال. فاسلمه الى ورثة امرئ القيس بعد وقال في ذلك وفيت بادرع الكندي اني اذا ما خان اقوام وفيت واوصى عاديا يوما بالا - 00:14:50

ولا والله اغدر ما حييت ويالي عاديا حصنا حصينا وما ان كل ما شئت استقيت. فضربت المثل فضربت العرب المثل في الوفاء بالسموات. ثم قال ومثل جار لابي دؤاد لا تطمع به ان لم تكن بالاحمق. ابو دؤاد هو ابو دؤاد الايادي الشاعر - 00:15:10

وجاره كعب نمامة الجواد المشهور الذي ذكره جرير في قوله لعمر ابن عبد العزيز فما كعب ابن امامة وابن سعدة باجود منك يا عمر الجواد لا تطمع به ان لم تكن بالاحمق فساد العقل - 00:15:40

كان خبري كابن امامة انه اذا جاوره رجل قام كعب بكل ما يصلحه اهله وحماه ممن يريده. وان هلك له بغير او شاة او عبد اخلفه عليه. وان مات ان مات - 00:16:00

دفع ديته. فجاءه ابو دؤاد الايادي الشاعر مجاورا له. فكان كعب فعلوا به ذلك. ثم اقتدى ابو دؤاد بكعب. وصار يفعل بمن جاوره ذلك كما كان يفعل كعب به. فضربت العرب - 00:16:20

به المثل في حسن الجوار. قال قيس ابن زهير اطوف ما اطوف ثم آوي الى جار كجار ابي دؤاد من شواهد كرمي كابن امامة انه خرج مرة في قافلة ومعهم رجل من بني النمر ابن قاسط - 00:16:40

وكان ذلك في حر الصيف. فظنوا وشح ماؤهم. فصاروا يتقاسمون الماء ويوزعونه على حصص وذلك بان يرمي الساق في القدح حصة ثم يصب فيه الماء بقدر ما فيغمر تلك الحصة في شرب كل واحد منهم بقدر ما يشرب الاخر. ولما نزلوا للشرب وادار الساق -

00:17:00

مدح بينهم حتى انتهى الى كعب رأى كعب الرجل النمري يحد النظر اليها. فائره بماءه على نفسه وقال للساقي اسق اخاك النمري.

فشرب النمري نصيب كعب في ذلك اليوم. ثم نزلوا من الغد منزلهم الاخر - 00:17:30

قفنوا بقية مائهم. التصافن هو الذي سبق ان يطرح في الاناء حجر ثم يصب فيه الماء بقدر ما يغمر الحجر حتى لا يتغابنوا يشرب كل واحد منهم بقدر ما يصب الاخر. فنظر النمري الى كاب كنظره امس. وقال كعب كقوله امس - 00:17:50

قال للساقي اسقي اخاك النمري. وارتاح للقوم. وقالوا يا كعب ارتحل. فلم يكن له قوة في النهوض. وكانوا قد قربوا من الماء. فقالوا له

رد يا كعب انك وارد. فعجز عن الجواب - 00:18:10

ولما ينسوا منه وضعوا عليه ثوبا يمنع السبع من ان يأكله وتركوه مكانا فمات كعب ونجا صاحبه حبه النمري فكانت العرب تضرب

المثل بكعب في الكرم. وفي ذلك يقول ابو كعب مامة - 00:18:30

ما كان من سوقة اسقى على ظمأ خمرا بماء اذا ناجودها بردا. من ابن مامة كعب حين عي به ذو المنية ذو المنية قدرها الا حرة وقد

اوفى على الماء كعب - 00:18:50

ثم قيل له للكعب انك وراد. فما ورد. ثم قال واحمد جليسا لا تخاف شره وكابن ثور لن تراني مطرقي. يقال اطرق الرجل اذا سكت فلم

يتكلم. واطرق ارحى عينيه ينظر - 00:19:10

الققعاق ابن شاور من التابعين كان يضرب به المثل في حسن العشرة وكرم المجالسة كان اذا جالسه احد فعرفه بالقصد اليه جعل له

نصيبا من ما له. واعانه على عدوه. وشفع له في حاجته - 00:19:30

وغاد اليه بعد مجالسة شاكرا يحكى انه دخل مرة على معاوية رضي الله عنه ومجلسه غاص باهله فلم يجد موضعا سعى له بعض

جلسائه حتى جلس بجانبه. ثم امر معاوية للققعاق بمائة الف درهم. فقال الققعاق لجليسه اقبضها - 00:19:50

فلما قام الققعاق ليذهب قاله الرجل خذ مالك فقال الققعاق ما دفعته اليك وانا اريد ان استرجعه فقال الرجل وكنت دليس ققعاق بن

ثور ولا يشقى بققعاق جليس. محوك السن ان نطقوا بخير - 00:20:10

وعند الشر مطلق عبوس. هذا قوله وكابن ثور ان ترى من المطرقيين. يقول في هذين البيتين اذا ظفرت بجليس يكف عنك الازى

فاحمده واسدد يدك عليه. اما ان تطمع في ان تجد جارا مثل جار ابي دؤة - 00:20:30

او ان تجد جليسا مثل ابن شور فهذا من المحال. فاذا ظفرت بجار او جليس تأمن شره فذلك خير كثير. ولا تشتط في طلب الكمال.

هذا اخره والله تعالى انا انا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله - 00:20:50

بارك الله فيكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:20